

دور السياحة الداخلية في تعزيز التنمية المحلية في الجزائر ولاية أدرار أنموذجا

**The role of domestic tourism in promoting local development in Algeria
Adrar city as a model**د. هلاي أحمد¹، بن عبدان آمنة²، أ.د عياد ليلي³¹ جامعة أحمد دراية، مخبر التكامل الاقتصادي الجزائري الإفريقي – أدرار (الجزائر)، halaliah@univ-adrar.edu.dz² جامعة أحمد دراية، مخبر التكامل الاقتصادي الجزائري الإفريقي – أدرار (الجزائر)، ami.benabden244@univ-adrar.edu.dz³ جامعة أحمد دراية – أدرار (الجزائر)، ayadlila01@univ-adrar.edu.dz

تاريخ الإرسال: 2021/10/30

تاريخ القبول: 2021/12/25

تاريخ النشر: 2021/12/31

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز دور السياحة الداخلية في تعزيز التنمية المحلية، ممثلة في الموروثات الثقافية ذات الطابع العلاجي والإستجمامي أو ما يسمى بالسياحة العلاجية، نظرا لدورها في استقطاب سياح من داخل الوطن، الأمر الذي نراه مهما خاصة في هذه الفترة بالذات ونحن نعيش واقع وحتمية التعايش مع وباء كورونا وظروف الإغلاق. ويشير الواقع السياحي لولاية أدرار على توفر حزمة من المنتجات والخدمات السياحية ذات الطراز التقليدي، وهي من الموروثات التي لا تزال المنطقة تعيش على خطاها وتستمد منها بعض الأسر والهيئات المدنية دخلها وهي بذلك مصدر رزق لها.

وتوصلنا إلى أنه بالرغم مما تتوفر عليه الولاية من مؤهلات سياحية، إلا أنها لم ترقى إلى المستوى المطلوب الذي يعزز من مكانتها السياحية بالجزائر، ولا زالت تشهد تراجعاً في عدد السياح الوافدين إليها.

كلمات مفتاحية: السياحة الداخلية، التنمية المحلية، السياحة العلاجية، ولاية أدرار، الجزائر.

تصنيفات JEL : M31، O1.

Abstract :

This research paper aims to introduce the role of domestic tourism in promoting local development, represented by cultural heritage of a therapeutic and recreational nature, or what is called medical tourism, we see as very important especially in this particular period which we live with the Corona pandemic and lockdown conditions. The tourist reality of Adrar indicates the availability of tourism package of products and services in a traditional style, and it is one of the legacies that the region still lives in its footsteps and from which some families and civil bodies derive their income, and thus it is a source of livelihood for them. We concluded that despite the tourism qualifications that the city has, it did not live up to the required level that enhances its tourism position in Algeria, and it is still witnessing a decline in the number of incoming tourists.

Keywords: Domestic Tourism; Local Development; Medical Tourism; Adrar city; Algeria.

JEL Classification Cods : M31, O1.

المؤلف المرسل: د. هلاي أحمد، الإيميل: halaliah@univ-adrar.edu.dz

المقدمة:

تعتبر السياحة من القطاعات الإستراتيجية ذات المكانة الكبيرة في اقتصاديات الكثير من دول العالم، فهي أحد أهم القطاعات التي تحقق التنمية الاقتصادية باعتبارها مصدر للدخل، تقلل من حدة البطالة، توفر مناصب الشغل، بالإضافة الى كونها تعتبر أداة لجلب العملة الصعبة.

وتسعى الجزائر كغيرها من الدول إلى تحقيق التوازن الاقتصادي والنهوض بقطاع السياحة من أجل التخلص من التبعية لقطاع المحروقات، إلا أنه وبالرغم مما تتوفر عليه من موارد طبيعية (موقع إستراتيجي، حمامات معدنية، محميات طبيعية، صحراء ساحرة) وموروث ثقافي وحضاري، ومختلف الصناعات التقليدية، إلا أنها لم تستطع أن ترقى بهذا القطاع إلى المستوى المطلوب الذي يحقق لها الأهداف المرجوة منه.

إن تطوير قطاع السياحة في الجزائر لا يعتمد على مدى توفر الإمكانيات السياحية فحسب، وإنما يركز على كيفية استغلال هذه الموارد استغلال جيد من أجل جذب السياح وبالتالي تحقيق تنمية محلية.

لم تبقى السياحة المتوفرة في الجزائر حكرا على السياحة الخارجية فحسب وإنما أصبحت تمثل إحدى الوجهات والقبيلات للمواطن الجزائري، ويتجلى ذلك بوضوح من خلال زيادة مستوى الطلب على السياحة العلاجية وزيارة الموروثات في الصحراء الكبرى، وهذا ما يعزز من مستويات التنمية المحلية على المستوى الجزئي والكلي.

في هذه الورقة نحاول معالجة موضوع السياحة الداخلية من خلال استشراف واقعها في ولاية أدرار كنموذج للدراسة، محاولين بذلك الإجابة على الإشكاليات التالية: ما مدى مساهمة السياحة الداخلية في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر، ولاية أدرار أمودجاً؟

وينبثق عن الإشكالية الرئيسية الأسئلة الفرعية التالية:

- ما المقصود بالسياحة الداخلية؟
- ما هي مقومات السياحة الداخلية في الجزائر؟
- كيف يمكن للسياحة الداخلية أن تحقق مستوى مقبول في التنمية المحلية؟
- ما هو واقع السياحة الداخلية في ولاية أدرار، وما مدى مساهمتها في التنمية المحلية للولاية؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية السياحة الداخلية كونها مصدر من مصادر خلق الثروة وتحقيق التنمية المحلية وبالتالي النهوض بالاقتصاد الوطني.

أهداف البحث:

للبحث أهداف متعددة لعل من أهمها:

- إبراز أهمية السياحة الداخلية في تحقيق التنمية المحلية.
- التعرف على مختلف إمكانيات ومقومات السياحة في الجزائر.
- الوقوف والتعرف على واقع السياحة بولاية أدرار.

المنهج المتبع:

اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على المنهج الوصفي التحليلي، فالمنهج الوصفي من خلال إعطاء وصف أو تقديم للسياحة بصفة عامة والسياحة الداخلية بصفة خاصة، اما المنهج التحليلي فمن خلال قراءة تحليلية لواقع السياحة الداخلية في ولاية أدرار.

1- مفاهيم عامة حول السياحة الداخلية

1-1- ماهية السياحة

هناك عدة تعاريف للسياحة، حيث ان كل باحث عرفها من وجهة نظر مختلفة، حيث عرفت على انها: "مجموعة من العلاقات والخدمات المرتبطة بعملية تغيير المكان تغييرا مؤقتا وتلقائيا وليس لأسباب تجارية أو حرفية". (الحمدان، 2001، صفحة 57)، وقد عرف هذا الباحث السياحة من وجهة نظره على انها تغيير للمكان.

بينما عرفها السياحي الألماني "Jobert Feuler" بأنها: "ظاهرة من ظواهر العصر التي تنبثق عن الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة في الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة". (بوعكريف، 2012/2011، صفحة 10)، وقد ركز هذا الباحث في تعريفه للسياحة على انها السفر للمتعة.

في حين عرفتها جمعية السياحة البريطانية على أنها: "الأنشطة المتعلقة بالانتقال قصير الأجل للأفراد خارج المكان الذي يعيشون فيه خلال هذه الرحلة". (قويدر، 2005، صفحة 46)

بعد التطرق الى المفاهيم المختلفة للسياحة يمكن أن نميز بين عدة أنواع للسياحة أهمها:

1-1-1- حسب الحدود المكانية: ونجد 3 أنواع للسياحة:

السياحة المحلية (الداخلية): وتشمل نشاطات الأشخاص أبناء الوطن الذين يسافرون داخل البلد نفسه للتمتع بالعالم السياحي التي تزخر بها البلد.

السياحة الوافدة: وتشمل نشاطات الأشخاص غير المقيمين القادمين من بلد آخر للسياحة في البلد المقصد وزيارة معالمه الاثرية والترفيه.

السياحة الخارجية: وتشمل نشاطات الأشخاص المقيمين الذين يسافرون الى بلد آخر للسياحة. (بلبالي وآخرون، 2018، صفحة 335)

1-1-2- حسب الهدف: فنميز بين الأنواع التالية:

السياحة الترفيهية: حاليا تعتبر أكثر أنواع السياحة انتشاراً، وهي السفر للراحة والترفيه عن النفس.

سياحة المعارض: وهي الانتقال من اجل الحضور والمشاركة في المعارض الدولية والوطنية ومعارض الكتاب.

السياحة العلاجية: وهي زيارة المناطق التي بها الرمال الدافئة والحمامات المعدنية من اجل العلاج.

السياحة الرياضية: والغرض من هذه السياحة هو السفر من أجل المشاركة وحضور البطولات الرياضية ...

السياحة الدينية: وهي زيارة المناطق الدينية كالزوايا والكنائس وأداء الشعائر الدينية مثل الحج والعمرة.
السياحة الثقافية: وهي الانتقال من مكان إلى آخر للتعرف على المناطق الاثرية ومختلف الصناعات التقليدية، وكذا التراث الثقافي الشعبي. (عبد القادر و بن عودة، 2018، الصفحات 147-149).

1-2- السياحة الداخلية وأهميتها:

عرفت بأنها: "انتقال الأفراد من مكان إقامتهم المعتاد الى مكان الزيارة لفترة لا تقل عن 24 ساعة، ولا تتجاوز ستة أشهر لأي غرض من الأغراض فيما عدا التكسب أو الهجرة". (تركية، 2017، صفحة 282)
وعرفت كذلك على أنها: "سياحة الأفراد داخل دولهم والبقاء ضمن الحدود السياسية على أن لا تقل المدة السياحية عن 24 ساعة". (الرحيمي، 2006، صفحة 254)
كما عرفت بأنها: "حركة السياح المواطنين من حملة جنسية البلد داخل حدود البلد السياسية". (نسيبة، 2013/2014، صفحة 12)

ومن خلال التعاريف السابقة الذكر يمكن القول بأن السياحة الداخلية هي مجموعة من النشاطات أو التحركات التي يقوم بها الأشخاص داخل حدود دولتهم وفي مدة لا تزيد عن السنة، بحيث ينتقلون من مكان إقامتهم المعتاد الى مكان آخر بغرض الترفيه والراحة والترفيه فقط لا لممارسة الأعمال التجارية.
ومن هنا تبرز أهمية السياحة الداخلية في كونها:

- تلعب دورا هاما في النهوض باقتصاد البلد.
- التقليل من ظاهرة البطالة عن طريق توفير مناصب الشغل للأفراد،
- تعرف الأفراد على مختلف المواقع الأثرية لبلدهم، وهذا ينمي لديهم الإحساس والشعور بالانتماء.
- تعتبر السياحة الداخلية مصدر من مصادر الدخل وتحقيق التنمية المحلية.
- تنشيط عمل القطاعات العاملة في السياحة كالفنادق، النقل قطاع الزراعة، الصناعة والخدمات.

2- مقومات القطاع السياحي ومساهمته في التنمية المحلية في الجزائر

1-2- مقومات السياحة في الجزائر

تمتع الجزائر بإمكانات طبيعية وثقافية وتاريخية تختلف من منطقة الى أخرى بحكم موقعها الإستراتيجي، مما يجعل منها منطقة جاذبة للسياح خاصة إذا عرفت كيف تستغل تلك الإمكانيات والمتمثلة فيما يلي:

2-1-1- المقومات الطبيعية: وتتمثل في مختلف الموارد الطبيعية التي تمتلكها البلد والتي تجعل منها بلد جاذب

للسياح.

الموقع الجغرافي: تحتل الجزائر موقعا إستراتيجيا في البحر الأبيض المتوسط والمغرب العربي وإفريقيا، فهي تقع في الضفة الجنوبية الغربية لحوض المتوسط بين دائرتي عرض 19 و 37 شمالا وخط طول 9 غرب غرينيتش و 12 شرقه، وتتربع على مساحة قدرها 2.381.741 كلم²، وبذلك فهي تحتل المرتبة الأولى إفريقيا من حيث المساحة، يحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط، ومن الجنوب مالي والنيجر، ومن الشرق تونس وليبيا، ومن الغرب المملكة المغربية والصحراء الغربية، يبلغ

إمتدادها من الشرق الى الغرب 2000 كلم ومن الشمال الى الجنوب 1900 كلم. (بوعكريف، 2012/2011، صفحة 123)، وهذا التوزيع الاستراتيجي للجزائر يمنحها إمكانيات سياحية ممتازة ما عليها إلا ان تقوم باستغلالها بطريقة جيدة تمكنها من استقطاب للسياح.

التضاريس: تتنوع التضاريس في الجزائر من منطقة الى أخرى، حيث تتميز المناطق الشمالية بالأراضي الخصبة وسهول التل المحاطة بالسلاسل الجبلية (قمة لآلة خديجة بجريرة منطقة القبائل 2308م، الونشريس 985م، جبل الشلّيا بالأوراس بالشرق 2328م)، وكذا غاباتها الكثيفة والمتنوعة وثرواتها النباتية والحيوانية (القرود والخنزير)، أما في المناطق الجنوبية فوجد الاطلس الصحراوي المعروف بكتبانته الرملية وسهوله الحجرية، بالإضافة الى واحات النخيل والغابات ومختلف الثروات النباتية والحيوانية التي تتميز بها المنطقة. (كواش، الصفحات 216-217)

المناخ: يوجد 3 أنواع من المناخ في الجزائر كما يلي:

- المناخ المتوسطي؛ ويسود المناطق الساحلية.
 - المناخ شبه قاري؛ في مناطق الهضاب العليا.
 - المناخ الصحراوي؛ ويسود المناطق الصحراوية. (أسامة و رحمة، 2019، صفحة 103)
- الغيميات الطبيعية:** توجد في الجزائر مجموعة من الحظائر والحميات، والتي تعتبر قبلة للسياح منها حظيرة جرجرة، الهقار، طاسيلي ناجر، تلمسان والقالا. (عائشة، 2015/2014، صفحة 140)
- الحمامات المعدنية:** تتوفر الجزائر على 202 منبعاً، موزعة على مختلف مناطق التراب الوطني، منها حمام الصالحين ببسكرة وحمام بوحجر بعين تموشنت، وتعتبر هذه الحمامات قبلة للسياح خاصة وإنها تستخدم من اجل العلاج. (خليفة و سميرة، 2016، صفحة 133)

2-1-2- المقومات التاريخية والحضارية

- نتيجة لتعاقب العديد من الحضارات، عرفت الجزائر تنوع في معالمها الأثرية والحضارية، ومن بين المواقع الاثرية المصنفة كتراث عالمي نجد: (تشوافت، صفحة 40)
- واد ميزاب بولاية غرداية.
 - قلعة بني حماد بالمسيلة.
 - المدن الرومانية: مدينة تيمقاد بباتنة ومدينة حميلة الرومانية.
 - قصبة الجزائر: وتشمل القصور التي تشتهر بها الصحراء الجزائرية.
 - الهقار والطاسيلي: قطب سياحي بامتياز لما يحويه من نقوش ورسوم أثرية.

2-1-3- المقومات الثقافية

تشتهر الجزائر بإرثها الثقافي الشعبي المتنوع والذي يختلف من منطقة الى أخرى من طبخ ولباس تقليدي، صناعة الحلي، الزراي، والفخار، بالإضافة الى تراثها الثقافي اللامادي من موسيقى الشعبي بالعاصمة، الغناء الأندلسي بتلمسان، الراي

والعلاوي بالغرب الجزائري، وأهل الليل بالصحراء (عقون و بوحديد، 2017، صفحة 291)، كلها عوامل حاذبة للسياح سواء بطريقة مباشرة من خلال إقامة الصالونات والمعارض الدولية والوطنية او بطريقة غير مباشرة.

2-1-4- المقومات المادية:

وتعتبر عاملاً مهماً في تحقيق السياحة الداخلية، إذ أن أول ما يفكر به السائح قبل القيام بجولاته السياحية هو ما مدى توفر وسائل النقل، الإيواء، وجودة الخدمات المقدمة وتمثل هذه المقومات فيما يلي: (ختار و قلش، 2019، الصفحات 199-200)

- تمتلك الجزائر 55 مطاراً جويّاً موزعة على كامل التراب الوطني، أهمها مطار وهران ومطار هواري بومدين بالعاصمة، وتحوز على 63 طائرة.
- شبكة من السكك الحديدية يبلغ طولها 4200 كم والتي تربط المدن ببعضها البعض.
- تمتلك الجزائر 17 ميناءً و 74 سفينة بحرية.
- تحوز على أكثر من 104 ألف طريق بري، أهمها طريق السيار شرق غرب.
- 1148 فندق بطاقة إستيعاب قدرها 92737 سريراً.

2-2- مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية المحلية بالجزائر

قبل التطرق الى معرفة مدى مساهمة السياحة الداخلية بالجزائر في تحقيق تنميتها المحلية سوف نقدم تعريف موجز عن التنمية المحلية، حيث عرفت على انها: "مجموعة من السياسات والبرامج والمشاريع التي تتم وفق توجهات عامة لإحداث تغيير مقصود ومرغوب فيه في المجتمعات المحلية من أجل الرفع من المستوى المعيشي في تلك المجتمعات". (محروس، 2006، صفحة 10)

2-2-1- مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي: لمعرفة نسبة مساهمة المداخل المتأتية من السياحة في

الناتج المحلي الإجمالي سوف نستعرض الجدول التالي:

الجدول (01): مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي

السنوات	المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي	نسبة التغير
2010	6.9	10.99%-
2011	6.4	6.67%-
2012	6.8	5.51 %
2013	7.2	6.11 %
2014	6.8	5.78%-
2015	7.1	4.72%
2016	6.8	4.23%-
2017	6.7	2.02%-
2018	6.6	1.72%-
2019	6.7	2.01%

Source: knoema, Algeria- Travel and tourism total, <https://ar.knoema.com>

من الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر تتراوح ما بين (6.4 و7.2) للفترة الممتدة من 2010 الى 2019 بنسبة تغيير تتراوح بين (6.67%- و 6.11%)، حيث يلاحظ ان هناك تدبداً كبيراً في هذه النسبة، حتى أنها عرفت إنخفاضاً مستمراً في السنوات الأخيرة، وبالتالي يمكن القول بأن قطاع السياحة يساهم بنسبة ضعيفة في الناتج المحلي الإجمالي مقارنة بما تمتلكه الجزائر من إمكانيات طبيعية وحمامات معدنية وموروث ثقافي، ويفسر هذا الضعف بسبب عدم إهتمام الدولة بقطاع السياحة وإعطاء الأهمية الأكثر لقطاع المحروقات في تحقيق التنمية الاقتصادية.

مساهمة قطاع السياحة في مستوى التوظيف بالجزائر: يساهم قطاع السياحة سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في خلق فرص العمل والتخفيف من حدة البطالة.

الجدول (02): المساهمة المباشرة لقطاع السياحة في التوظيف بالجزائر

السنوات	القوى العاملة المباشرة في قطاع السياحة (بالآلاف)	المساهمة المباشرة لقطاع السياحة في التوظيف
2010	254.0	2.53%
2011	266.6	2.61%
2012	289.3	2.80%
2013	321.9	2.96%
2014	299.0	2.87%
2015	305.5	2.92%
2016	299.0	2.79%
2017	302.0	2.78%
2018	300.7	2.76%
2019	309.5	2.84%

Source: knoema, Algeria- Travel and tourism total, <https://ar.knoema.com>

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان نسبة المساهمة المباشرة لقطاع السياحة في التوظيف قد ارتفعت بنسبة (2.84%) سنة 2019 مقارنة بما كانت عليه سنة 2010 (2.53%)، ويعزى هذا الارتفاع الى نسبة عدد العمال الذين يشتغلون في المطاعم والفنادق والمقاهي، إلا أنه رغم كل هذا تعتبر هذه النسبة ضعيفة مقارنة بالإمكانيات التي تزخر بها البلد، ومنه يمكن القول بان نسبة مساهمة قطاع السياحة في التنمية المحلية متدنية بالمقارنة مع القطاعات الأخرى.

3- واقع السياحة الداخلية في ولاية أدرار ودورها في تحقيق تنميتها المحلية

3-1- تقديم ولاية أدرار

3-1-1- الموقع

تمثل ولاية أدرار الولاية رقم 01 في تصنيف الولايات حسب التنظيم الإداري الجزائري، وهي تقع في أقصى الجنوب الجزائري على بعد 1500 كم عن العاصمة، يحدها شمالاً ولاية البيض، ومن الشمال الشرقي ولاية غرداية، ومن الشمال الغربي ولاية بشار، ومن الجنوب دولة مالي، من الجنوب الغربي الجمهورية العربية الموريتانية، ومن الجنوب الشرقي ولاية تمنراست،

ومن الغرب ولاية تندوف، تتربع على مساحة قدرها 427.968 كم²، وتنقسم إداريا الى 4 أقاليم (تيديكلت، توات، تزرورت، قورارة) وكانت تضم مقاطعتين إداريتين قبل أن تصبحا ولايتين مستقلتين وهما المقاطعة الإدارية لتيميمون والمقاطعة الإدارية لبرج باجي مختار، بينما نجد أن المناخ السائد في الولاية هو المناخ الصحراوي الذي يتميز بارتفاع درجة الحرارة في فصل الصيف وانخفاضها في فصل الشتاء.

3-1-2- أنواع السياحة المقدمة بالولاية:

بحكم موقعها نجد ان هناك عدة أنواع من السياحة التي تقدمها الولاية والتي تجعل منها منطقة جاذبة للسياح.

الجدول (03): أنواع السياحة المقدمة بولاية أدرار

الأنواع	المناطق	المميزات
السياحة الثقافية	توات، تيديكلت، قورارة	تسمح بالتعرف على الموروث الثقافي الذي تشتهر به الولاية
السياحة الرياضية	العرق الغربي الكبير، عرق شاش	ممارسة مختلف الرياضة الصحراوية من ترحل للرمال...
السياحة الدينية	تيميمون، أولف، زاوية كنتة	اكتشاف مختلف العادات والتقاليد الدينية (زيارة الزوايا، أسبوع المولد)
السياحة الزراعية	القصور، الواحات	اكتشاف عالم الواحة عبر حياة القصور
السياحة الحضرية والاعمال التجارية	أدرار، تيميمون	تستجيب لطلب السياحة داخل المدن بالإضافة الى سياحة الاعمال
سياحة المغامرات	عرق شاش، هضبة تادميت	الاكتشاف والاستمتاع بمختلف الفضاءات المثيرة والحديثة
المنتجعات السياحية	أدرار، تيميمون، تينركوك	تتيح الإقامة في فصل الشتاء مع القيام بزيارات لكبار السن
السياحة البيئية	العرق الكبير، بساتين النخيل، القصور	التنزه في الواحات وفي القصور

المصدر: إعداد الباحثين بناءً على بيانات مديرية السياحة والصناعة التقليدية بولاية أدرار

3-2- الإمكانيات السياحية بولاية أدرار

تعتبر ولاية أدرار محطة لجذب السياح، وذلك لتوفرها على جميع مقومات السياحة الصحراوية:

3-2-1- الإمكانيات الطبيعية:

وتتمثل في ابرز المعالم السياحية التي تشتهر بها الولاية والمتمثلة فيما يلي: (مونوغرافيا سياحية، 2016، صفحة 07)

- **المغارات الطبيعية**؛ منها مغارة تماسخت بتامست، مغارة الشارف بتيمةقطن، ومغارة بغداد بتيمةقطن.
- **العرق**؛ وهو عبارة عن كتبان رملية، ونجد عرق شاش والعرق الغربي الكبير.
- **السبخات**؛ وهي عبارة عن تربة مالحة منها سبخة تمنطيط وسبخة قورارة.
- **الغابات المتحجرة**؛ منها غابة تيط بتيديكلت.
- **النباتات البرية والشوكية** مثل الصبار، بالإضافة الأشجار المثمرة والنخيل.
- **ومن أنواع الحيوانات** التي تعرفها المنطقة نجد الجمال، الشرشمان، قفد الصحراء.

- الحمامات المعدنية؛ عين الشافية ببودة والتي تعتبر قبلة للسياح للراحة والاستجمام والعلاج بمياهها، بالإضافة الى الرمال الدافئة التي تستخدم للعلاج من أمراض الروماتيزم والبرد...
- الرق؛ مناطق مستوية السطح تغطيها الرمال الخشنة والحصى مثل رق تترروفت.
- الهضاب؛ ونجد فيها هضبة تادمايت وهضبة الأقلاب.
- الفقارات؛ والتي تعتبر مصدر الحصول على المياه بالمنطقة، وقد صنفت كتراث عالمي من طرف منظمة اليونسكو.
- القصور؛ وتمثل هندسة معمارية رائعة، حيث نجد أن قصور منطقة أدرار مبنية بالطين الخروق وسقوف منازلها من جذور النخيل.

كما تشتهر المنطقة بمختلف الصناعات التقليدية من صناعة الفخار، النحت على الصخور، صناعة الزرابي، الألبسة التقليدية، وكذا مختلف الأكلات التقليدية من حساء القمح، خبز القلة، وخبز أنور وغيرها الكثير، بالإضافة الى موروثها اللامادي الأصيل من إيقاعات شعبية (أهليل، الطبل، التيندي...)، واحتفالات بالمولد النبوي (السبوع بتيميمون). (خديجة، 2018، الصفحات 380-382)

3-2-2- الإمكانات المادية: وتمثل فيما يلي:

- المطارات: كانت تمتلك الولاية 3 مطارات وهي مطار برج باجي مختار، مطار سيدي محمد بلكبير الدولي الذي يقدم رحلات دولية وأخرى جزائرية، ومطار تيميمون الوطني، وبعد التقسيم الإداري أصبحت تمتلك مطاراً واحد وهو مطار سيدي محمد بلكبير الدولي.
 - النقل البري: ينقسم النقل البري في الولاية الى 3 اقسام: محلي، حضري، وبين الولايات.
- والجدول التالي يوضح إمكانات النشاط السياحي في الولاية:

الجدول (04): إمكانات النشاط السياحي في ولاية أدرار

وسيلة التنقل المستخدمة	المسالك السياحية
الحافلات والسيارات السياحية	-المسلك السياحي لقصور توات. -المسلك السياحي لقصور تيديكلت. -المسلك السياحي لقصور قورارة.
رحلات بالجمال	-مسلك تازليزا بظلمين -مسلك إغزل بصمجان -مسلك البنود والمنيع بتيكوزة -مسلك زاوية الدباغ بأولاد سعيد.
السيارات ذات الدفع الرباعي (4*4)	-المسلك السياحي لقصور قورارة -المسلك السياحي الكبير قورارة تيديكلت -المسلك السياحي اوقروت -المسلك السياحي عرق شاش وعرق الراوي -المسلك السياحي العرق الغربي الكبير -المسلك السياحي واحات توات.

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على Guide touristique , "Adrar la merveille du sahara", Direction du Tourisme et l'artisanat de la wilaya d'ADRAR, 2016,p20

- الإيواء: الى غاية سنة 2018 امتلكت الولاية 21 فندق منها 15 فندق بتيميمون و 6 فنادق بأدرار، بطاقة استيعابية تقدر ب 1311 سرير وبعدهد عمال يبلغ 357 عامل منهم 161 عامل دائم و 196 عامل مؤقت، وقت كشفت

مصالح مديرية السياحة بالولاية بأن هناك فنادق جديدة قيد الإنجاز، وتعتبر هذه الحظيرة الفندقية ضعيفة من حيث عدد الفنادق والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (05): الحظيرة الفندقية لولاية أدرار الى غاية 2018

الرقم	اسم المؤسسة	التصنيف	عدد الغرف والاسرة	
			الاسرة	الغرف
01	فندق توات	مصنف 03 نجوم تصنيف قديم	120	53
02	فندق قورارة	مصنف 03 نجوم تصنيف قديم	192	98
03	فندق الجامعة الإفريقية	غير مصنف	130	70
04	فندق تيمي	مصنف نجمة 01 واحدة	48	23
05	فندق قصر ماسين	غير مصنف	88	44
06	نزل عائلي اقراينج	غير مصنف	22	10
07	إقامة سياحية مرقن	غير مصنف	156	78
08	محطة الاستراحة جنان الملك	غير مصنف	48	23
09	محطة الاستراحة الغندور	غير مصنف	14	07
10	محطة الاستراحة لمراح	غير مصنف	08	04
11	محطة الاستراحة وردة الرمال	غير مصنف	08	40
12	محطة الاستراحة مرمورة	غير مصنف	18	09
13	محطة امقيد	غير مصنف	18	09
14	محطة الاستراحة دار السلام	غير مصنف	08	04
15	محطة الاستراحة إبراهيم	غير مصنف	30	15
16	مخيم تنفراس	غير مصنف	24	06
17	مخيم تيطاوين	غير مصنف	97	30
18	محطة الاستراحة دار الكاف	غير مصنف	40	14
19	محطة الاستراحة احم تيميمون	غير مصنف	20	10
20	فندق تكيالت	غير مصنف	60	30
21	امازاتن	غير مصنف	22	11

المصدر: إعداد الباحثين بناءً على بيانات مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية أدرار

- الوكالات السياحية: توجد بالولاية 12 وكالة سياحية منها 4 وكالات مخصصة لتسويق رحلات للأجانب وباقي الوكالات منها من يقتصر نشاطها على بيع تذاكر رحلات النقل الجوي ومنها من يقوم بتنظيم رحلات العمرة والحج والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (06): الوكالات السياحية المعتمدة بولاية أدرار لسنة 2017

إسم الوكالة	الصف	نوع الوكالة
ONAT	أ	عامة
النادي السياحي للسفر	أ	عامة
أدرار جولات	أ	خاصة
نيكة رحلات	أ	خاصة
قورارة جولات	أ	خاصة
تيقورارين تريك	أ	خاصة

دور السياحة الداخلية في تعزيز التنمية المحلية في الجزائر ولاية أدرار أنموذجا

الهامل رحلات	أ	خاصة
تاكروم جولات	أ	خاصة
بدو الصحراء للسفر والسياحة	أ	خاصة
فرع وكالة عبد الدائم للسفر	ب	خاصة
بحر الرمال	أ	خاصة
قصر تيطاف	أ	خاصة

المصدر: إعداد الباحثين بناءً على بيانات مديرية السياحة والصناعة التقليدية بولاية أدرار

3-3- الطلب السياحي في ولاية أدرار

وهو يعبر عن حجم الطلب على الخدمات والنشاطات السياحية التي تقدمها الولاية من خلال تحليل مدى توافد السياح من داخل وخارج الوطن، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول (07): تطور الطلب السياحي في ولاية أدرار للفترة الممتدة من 2000 الى 2017

السنة	الطلب السياحي الداخلي	الطلب السياحي الخارجي	المجموع
2000	10499	272	10771
2001	11325	842	12167
2002	16574	1743	18317
2003	14013	1740	15753
2004	22536	3625	26161
2005	14065	2079	16144
2006	14248	1689	15937
2007	17655	2822	20477
2008	16497	1702	18199
2009	17033	2035	19068
2010	13310	1290	14600
2011	12747	634	13381
2012	13602	1486	15088
2013	15121	660	15781
2014	14401	780	15181
2015	11901	973	12874
2016	16137	1553	17690
2017	14735	1546	16281
المجموع	266399	27471	293870

المصدر: علالي الزهراء وعلالي فتيحة، "دور وكالة السياحة والاسفار في تنشيط الطلب السياحي - وكالة السفر في ولاية أدرار

نموذجاً- أبحاث المؤتمر الدولي "الاستثمار في السياحة الصحراوية ورهان تامين الموارد الاقتصادية للجماعات المحلية"، جامعة ادرار، 2018، ص 436.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن توافد أبناء الوطن على السياحة في الولاية أكبر من توافد الأجانب، حيث بلغ عدد الطلب للسياح الداخليين للفترة ما بين 2000 الى 2017 ما قدره (266399 وحدة) مقارنة بالطلب المحلي الذي بلغ

(27471 وحدة)، وهذا راجع الى ضعف الهياكل والمؤسسات السياحية بالولاية وعدم وجود استراتيجية تسويقية فعالة للتعريف بالمعالم والمقومات التي تشتهر بها الولاية.

الخاتمة:

يعتبر قطاع السياحة من القطاعات الحيوية التي تساهم في تنويع المداخل الاقتصادية للبلد، وتعد الجزائر دولة سياحية كغيرها من الدول نظرا لما تشتهر به من إمكانيات طبيعية (صحراء ساحرة، هضاب، سهول)، تاريخية، ثقافية ومادية تجعل منها قطبا سياحيا بامتياز، خاصة إذا عرفت كيف تستغل تلك الإمكانيات استغلالاً جيداً لتحقيق تنميتها المحلية.

وولاية أدرار تعتبر من المناطق الصحراوية التي تزخر بمقومات طبيعية من واحات متنوعة وصناعات تقليدية، موروث ثقافي وحمامات معدنية... ، ورغم ما تتوفر عليه الولاية من مؤهلات سياحية إلا أنها لم ترقى الى المستوى المطلوب في السياحة ولا زالت تشهد تراجعاً في عدد السياح الوافدين.

نتائج وتوصيات

مما تقدم يمكننا استخلاص بعض النتائج والتوصيات على النحو التالي:

- من خلال تحليلنا للبيئة السياحية لولاية أدرار وجدنا بأنها تزخر بمقومات سياحية متنوعة (سياحة بيئية، علاجية، سياحة المغامرات بالرمال... الخ)، من خلال ما تحتويه من المغارات الطبيعية، العرق والذي هو عبارة عن كثران رملية، السبخات والتي هي عبارة عن تربة مالحة، الغابات المتحجرة، والعيون الساخنة... الخ
- الاهتمام بمختلف الهياكل والمؤسسات السياحية والعمل على تفعيل دورها بما يحقق لنا تنمية سياحية.
- توحيد الجهود التسويقية والترويجية للتعريف بمختلف المناطق والموروثات التي تشتهر بها الولاية.
- توفير شبكات النقل والمواصلات عبر مختلف المناطق الصحراوية لتسهيل تنقل السياح.
- توفير الجودة في خدمات الايواء.
- استخدام الوكالات السياحية للتقنيات الحديثة لتسهيل التعاملات مع السياح.
- إعادة النظر في أسعار الخدمات السياحية، حيث أنها تشهد ارتفاع كبيراً في الآونة الأخيرة، مما ينقل كاهل السياح.

المصادر والمراجع:

- 1- خالد كواش، (2004)، مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 01 (العدد 01)، الصفحات 213-237، جامعة الشلف (الجزائر).
- 2- زهير بوعكريف، (2012/2011)، التسويق السياحي ودوره في تفعيل قطاع السياحة دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم التجارية، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
- 3- سالم أحمد الرحيمي، (2006)، أثر خصائص السياح المحليين على دوافعهم نحو السياحة الداخلية في الاردن. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد 21 (العدد 05)، الصفحات 253-271، جامعة مؤتة (الأردن).
- 4- نسبية سماعيني، (2014)، دور السياحة في التنمية الإقتصادية والإجتماعية في الجزائر، مذكرة ماجستير في إدارة الأعمال، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة وهران، الجزائر.
- 5- سهيل الحمدان، (2001)، الإدارة الحديثة للمؤسسة السياحية والفندقية، دار الرضا للنشر، دمشق (سورية).
- 6- شرف عقون و ليلي بوحديد، (2017)، دور السياحة الداخلية في تحقيق التنمية الإقتصادية بالجزائر في ظل المخطط التوجيهي للتنمية السياحية آفاق 2030، مجلة رؤى إقتصادية، المجلد 07 (العدد 02)، الصفحات 285-305، جامعة الوادي (الجزائر).
- 7- عائشة شرفاوي، (2015/2014)، السياحة الجزائرية بين متطلبات الإقتصاد الوطني والمتغيرات الإقتصادية الدولية، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر (03)، الجزائر.
- 8- عبد القادر عبد الحمان و بن عودة حساني، (2018)، مكانة قطاع السياحة في الجزائر - الواقع والمأمول-، مجلة الحقيقة، المجلد 17 (العدد 02)، الصفحات 143-171، جامعة أحمد دراية أدرار (الجزائر).
- 9- عبد الحبير محمود عطا محروس، (2006)، تجربة الإدارة والتنمية المحلية في محافظة فنا، مؤتمر تجارب الإدارة والتنمية المحلية بجمهورية مصر العربية، كلية التجارة، جامعة أسيوط (مصر).
- 10- عبد السلام بلبالي، أسماء بللعماء وحسين بن العارية، (2018)، واقع السياحة الداخلية في الجزائر ومتطلبات تحقيق تنمية سياحية مستدامة، مجلة الحقيقة، المجلد 17 (العدد 03)، الصفحات 328-359، جامعة أحمد دراية أدرار (الجزائر).
- 11- الزهراء علالي و فتيحة علالي، (2018)، دور وكالة السياحة والأسفار في تنشيط الطلب السياحي - وكالة السفر في ولاية أدرار أنموذجا-، المؤتمر الدولي الاستثمار في السياحة الصحراوية وهران تتمين الموارد الاقتصادية للجماعات المحلية، مخبر التكامل الاقتصادي الجزائري الأفريقي، جامعة ادرار (الجزائر).
- 12- عيسى خليف و سميرة فرحات، (2016)، أثر الإستثمار السياحي على السياحة الداخلية في الجزائر، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات الإدارية والإقتصادية، المجلد 02 (العدد 06)، الصفحات 119-142، جامعة القدس المفتوحة (فلسطين).

- 13- أسامة فراح و رحمة عبد العزيز، (2019)، دور وكالة السياحة والأسفار في تشجيع السياحة الداخلية - دراسة حالة وكالة النجاح للسياحة والاسفار بولاية الشلف-، مجلة الإحتهاد للدراسات القانونية والإقتصادية، المجلد 08 (العدد 03)، الصفحات 99-122، جامعة تمنراست (الجزائر).
- 14- خديجة قلال، (2018)، التراث الثقافي المادي واللامادي في دعم السياحة الصحراوية من خلال إعادة تأهيل العمارة التقليدية "إقليم توات نموذج"، المؤتمر الدولي الاستثمار في السياحة الصحراوية ورهان تهمين الموارد الاقتصادية للجماعات المحلية، مخبر التكامل الاقتصادي الجزائري الأفريقي، جامعة ادرار (الجزائر).
- 15- كريمة تشوافت، (2016)، واقع السياحة في الجزائر ودورها في تنمية وتفعيل الثقافة السياحية في المجتمع، دراسات في العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 16 (العدد 02)، الصفحات 31-47، جامعة الجزائر 2 (الجزائر).
- 16- مونوغرافيا سياحية، (2016)، أدرار رائعة من روائع الصحراء، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية ادرار، ادرار (الجزائر).
- 17- نجاة بن تركية، (2017)، السياحة الرياضية رافد لتنشيط السياحة الداخلية في الجزائر. مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد 01 (العدد 01)، الصفحات 280-294، جامعة الوادي (الجزائر).
- 18- نوال خنتار وعبد الله قلش، (2019)، تقييم أداء قطاع السياحة الجزائري في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT 2030) - دراسة مقارنة مع مجموعة من الدول العربية-، مجلة الإقتصاد والمالية، المجلد 05 (العدد 01)، الصفحات 195-209، جامعة حسينة بن بعلي الشلف (الجزائر).
- 19- وليد قاسم محمد قويدر، (2005)، تطوير إستراتيجية تسويقية لتنشيط السياحة الداخلية في الأردن، مذكرة ماجستير في التسويق، كلية الدراسات الإدارية والمالية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.
- 20- Guide Touristique, (2016), Adrar la merveille du sahara, Direction du tourisme et l'artisanat de la wilaya d'Adrar, Adrar (Algérie).
- 21- Knoema, Algeria-Travel and Tourism Total, <https://ar.knoema.com>, consultées le 14/09/2021.